

01

أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد في المنطقة العربية



في عام 2022، كان 52 في المائة من سكان المنطقة العربية يرون أن الظروف الاقتصادية تزداد سوءاً.

01



المنطقة العربية هي المنطقة الوحيدة في العالم التي تتزايد فيها معدلات الفقر، فترتفع معها معدلات عدم المساواة.

02



يملك أغنى 10 في المائة من سكان المنطقة العربية 44 ضعفاً من متوسط ثروة الفرد مقارنةً بأفقر 40 في المائة من سكانها.

03



ارتفعت أوجه عدم المساواة في الثروة في المنطقة العربية ارتفاعاً حاداً منذ عام 2020، بعد انخفاضها في العقد الماضي. ففي عام 2020، استأثر أغنى 1 في المائة من السكان بحصة إجمالية من الثروة بلغت 43 في المائة؛ ثم ارتفعت حصتهم في عام 2022 إلى 44 في المائة.

04



ازدادت أوجه عدم المساواة في الثروة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

05



ازداد عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع في المنطقة العربية بمقدار 42 مليون شخص بين عامي 2015 و2023.

06



يعاني 150 مليون شخص من سكان المنطقة العربية من الفقر، منهم 85 مليون شخص يعانون من الفقر المدقع.

07



انخفضت أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد في مجالات الحصول على التمويل، والرعاية الصحية، والتعليم، والتكنولوجيا، والمساواة بين الجنسين.

08



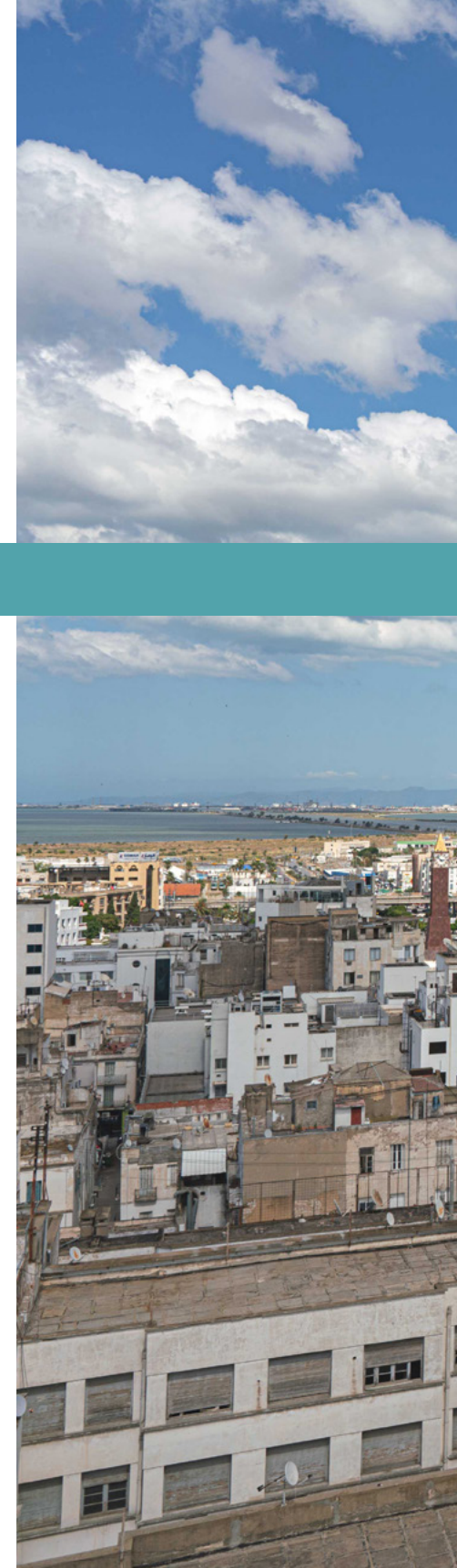
ازدادت أوجه عدم المساواة في الحصول على الغذاء بين عامي 2015 و2021 في كل مجموعات البلدان في المنطقة العربية.

09



ازدادت أوجه عدم المساواة بين الشباب بين عامي 2015 و2021 في 18 بلداً من بلدان المنطقة العربية.

10



01 أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد في المنطقة العربية

مقدمة موجزة عن عدم المساواة

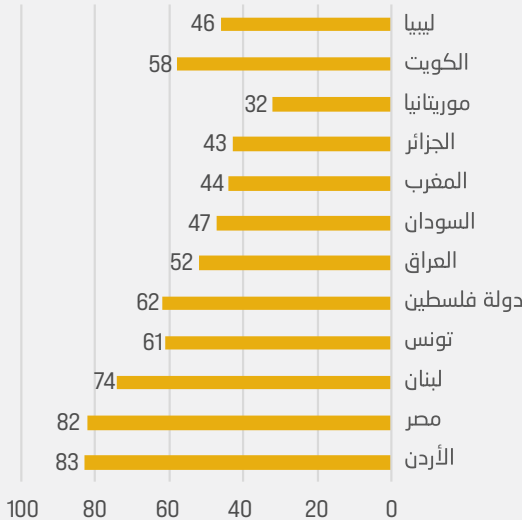
ووفقاً لبيانات مؤسسة غالوب، شهد عام 2022 نقطة تحول في مستويات التفاؤل لدى الجمهور. وفي ما مضى، أعرب معظم الناس في المنطقة عن تفاؤلهم بشأن الظروف الاقتصادية في منطقتهم. ففي عام 2015 مثلاً، ذكر 55 في المائة من المجيبين في الاستطلاع أن الظروف الاقتصادية في المنطقة آخذة في التحسن. ولكن في عام 2022، ولأول مرة، أعرب غالبية المجيبين عن آراء متشائمة: فقد ذكر 52 في المائة منهم أن الظروف الاقتصادية تزداد سوءاً. كما شهد العام كذلك ذروة جديدة في نسبة السكان العرب الذين يجدون صعوبة بالغة في العيش على دخلهم الحالي (23 في المائة).¹³

يرى سكان المنطقة العربية أكثر فأكثر أن أوجه عدم المساواة تمثل مشكلة، وأنها آخذة في الازدياد (الشكل 1). وبصرف النظر عن مستوى عدم المساواة المطلق، يمكن أن يكون للتصورات السلبية عنها تأثير ضار على سلوك الناس وصنع القرار. وقد أفاد أكثر من ثلاثة أرباع السكان في الأردن ومصر ولبنان بأن الفجوة بين الأغنياء والفقراء قد اتسعت في غضون عام واحد فقط.

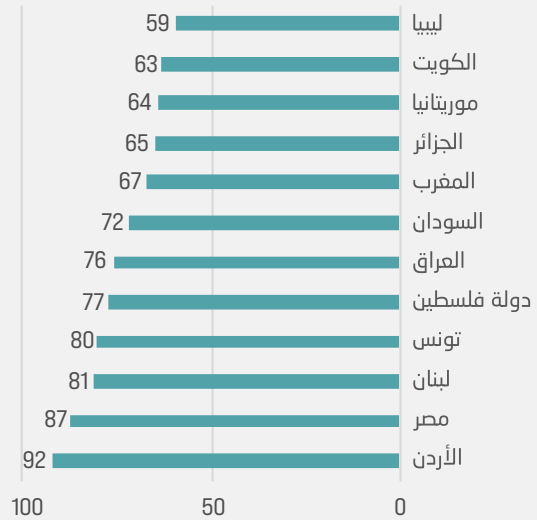
ويرى العديد من الناس في المنطقة أيضاً أن أوضاعهم تزداد سوءاً، الأمر الذي يضر على نحو خاص بالتماسك الاجتماعي والاستقرار.

الشكل 1. نتائج الباروميتر العربي - الدورة السابعة (2021-2022) (كنسبة مئوية)

التغير في فجوة الثروة



الشواغل بشأن فجوة الثروة



المصدر: الباروميتر العربي الدورة السابعة.

01. أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد في المنطقة العربية

بين الأفراد والأسر) وأوجه عدم المساواة الأفقية (التفاوتات القائمة على المجموعة التي تشمل نوع الجنس، والعرق، والإقامة في المناطق الحضرية والريفية، والديانة، وغيرها من الخصائص). ويبين الجزء المتبقي من هذا الفصل الإطار المبتكر لأوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد الذي وُضع خصيصاً لهذا التقرير.

ويتناول الإطار عدم المساواة عبر تسعة أبعاد، هي: عدم المساواة في الاقتصاد؛ وبين الجنسين؛ وبين الشباب؛ وفي الحصول على الرعاية الصحية؛ وفي الحصول على التعليم؛ وفي الحصول على الحماية الاجتماعية؛ وفي الحصول على الغذاء؛ وفي الحصول على التمويل؛ وفي الحصول على التكنولوجيا. وقد حُدّد عدد من المؤشرات ذات الصلة تحت كل ركيزة، وحُسبت قيمة كل ركيزة على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني. ثم يُجمّع الإطار كل مصادر عدم المساواة المحددة لإنشاء مقياس واحد لأوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد سنوياً لكل بلد، ويُعرض أيضاً على الصعيدين دون الإقليمي والإقليمي. (الملحق 1: قياس أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد).

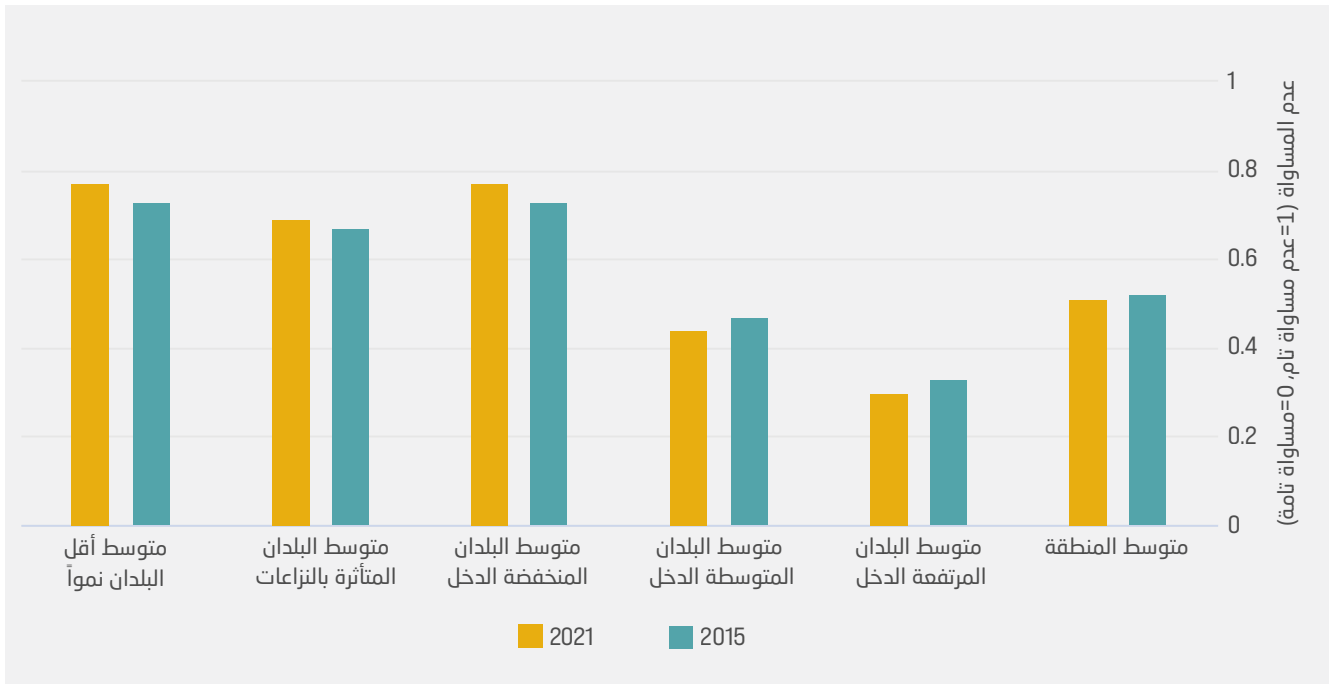
وقياساً على عدم المساواة في الدخل وحده، فإن المنطقة العربية هي الأكثر تفاوتاً في العالم. ويعزى عدم المساواة هذا بجزء منه إلى الاختلافات بين البلدان: فهناك فجوة واسعة بين البلدان المرتفعة الدخل في المنطقة وبلدانها المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل.

لكن عدم المساواة ليس مجرد مقياس للثروة النسبية. فهو يشمل أشكالاً متعددة ومتداخلة من الحرمان النسبي، بما في ذلك الحصول على الخدمات الأساسية والتميز على أساس الجماعة. ولا تزال أوجه عدم المساواة الشديدة بين مختلف المناطق وبين المناطق الريفية والحضرية داخل البلدان تمثل تحدياً. فلا تزال الفوارق بين الريف والحضر تتزايد بسرعة، مع ما يترتب عليها من آثار جسيمة على المساواة: فالناس الذين يعيشون في المناطق الحضرية لديهم فرص أفضل للحصول على التعليم وخدمات الرعاية الصحية ممّن يعيشون في المناطق الريفية. كما أن أوجه عدم المساواة داخل المدن نفسها آخذة في الازدياد.

ولا بد لأي إطار يحلّل عدم المساواة من أن يشمل كلاً من أوجه عدم المساواة الرأسية (الاختلافات القائمة على الدخل والثروة

1. لمحة عامة عن أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد

الشكل 2. أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد



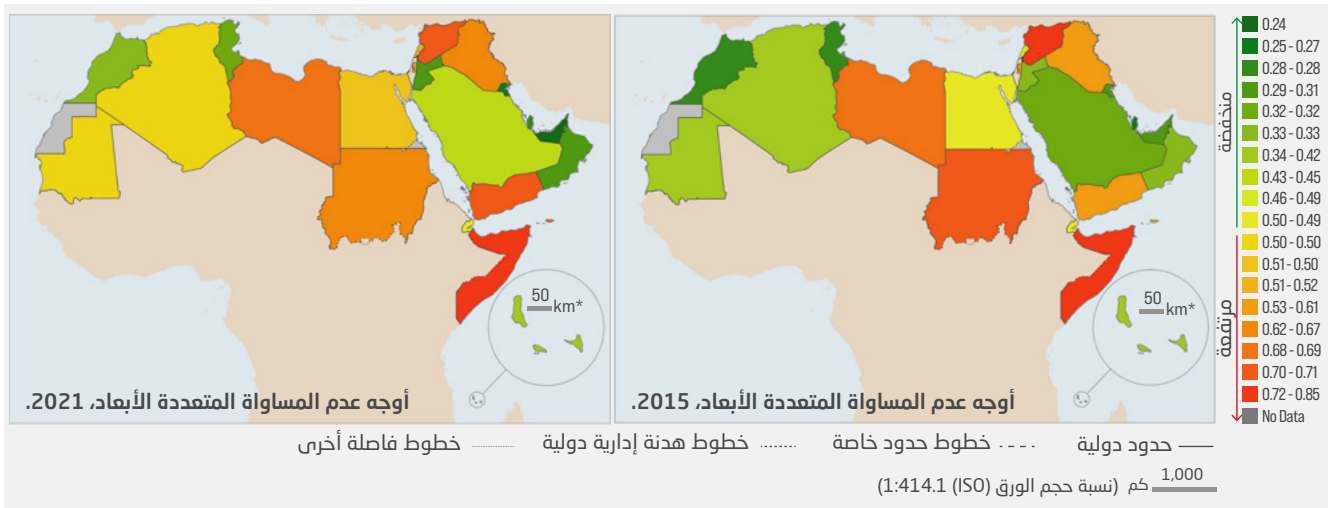
المصدر: حسابات الإسكوا.

وأكثر أنواع عدم المساواة انتشاراً في كافة أنحاء المنطقة العربية هي عدم المساواة بين الشباب، وفي الحصول على الغذاء، وفي الحصول على التمويل (الشكل 4). وفي حين أن عدم المساواة بين الشباب وفي الحصول على الغذاء آخذ في الانخفاض، فإن عدم المساواة بين

شهدت جميع أنحاء المنطقة قاطبةً انخفاضاً طفيفاً في أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد بين عامي 2015 و2021. ويعزى هذا الانخفاض إلى الانخفاضات في البلدان المرتفعة والمتوسطة الدخل (الشكل 2). غير أن الحالة في البلدان المنخفضة الدخل والمتأثرة بالنزاعات وأقل البلدان نمواً تخالف الاتجاه العام. فقد ازدادت فيها أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد التي كانت بمستوى مرتفع أصلاً.

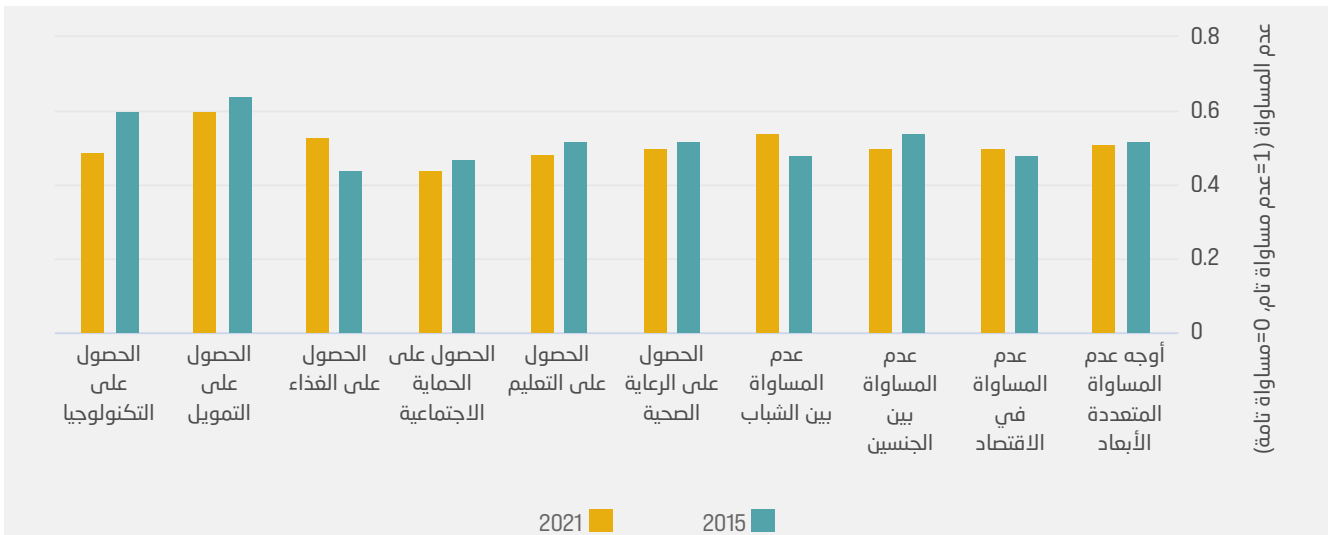
ويوضح الشكل 3 تغيُّر حالة أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد في المنطقة العربية بين عامي 2015 و2021.

الشكل 3. رسم خرائط أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد



ملاحظة: لا تتطوي الحدود والأسماء المبينة في هذه الخريطة والتسميات المستخدمة فيها على أي إقرار أو قبول رسمي من جانب الأمم المتحدة.

الشكل 4. العوامل المساهمة في أوجه عدم المساواة المتعددة الأبعاد في عامي 2015 و2021



2. عدم المساواة في الاقتصاد

الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع¹⁸ من 34 مليون شخص في عام 2015 إلى 85 مليون شخص في عام 2023، أي بزيادة من 9 في المائة إلى 20 في المائة.

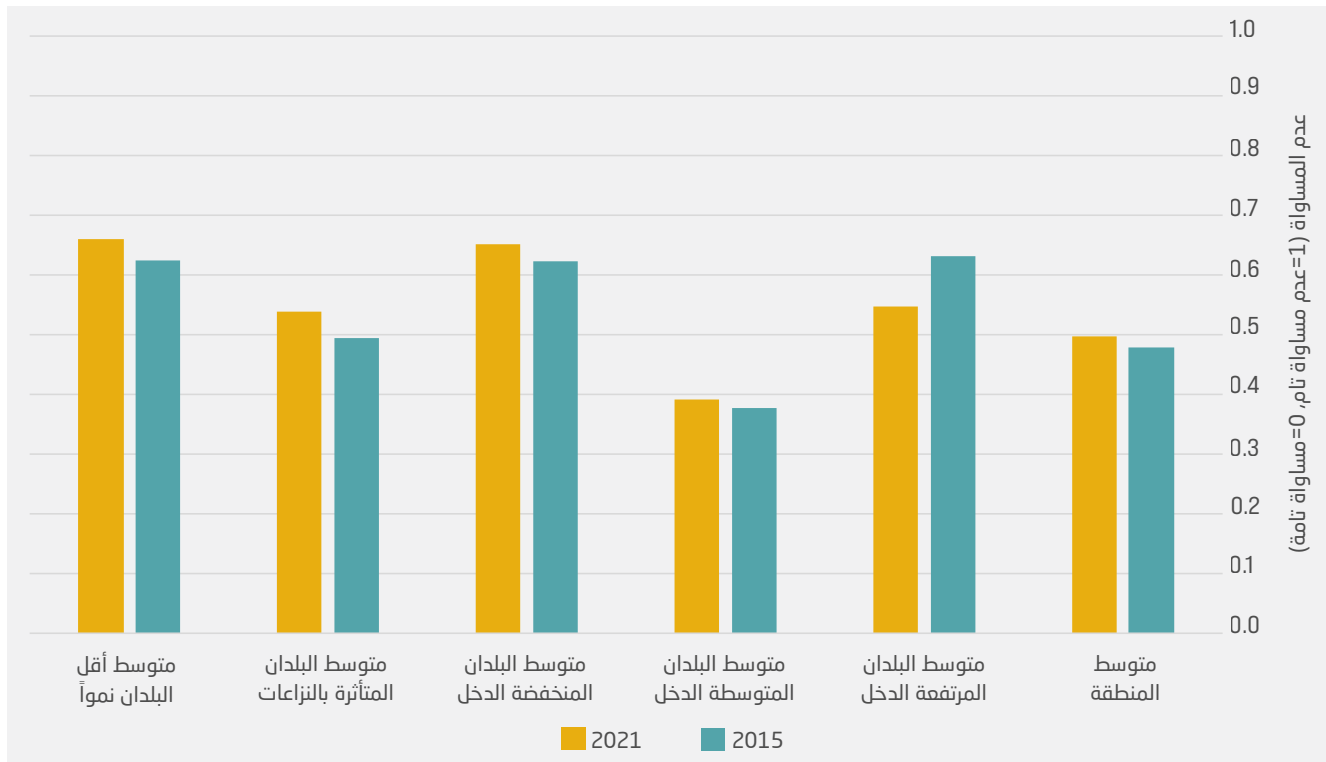
وفي عام 2015، شهدت البلدان العربية المرتفعة الدخل أعلى مستويات من عدم المساواة في الاقتصاد في المنطقة. وبين عامي 2015 و2021، كانت هذه هي المجموعة الوحيدة من البلدان التي شهدت انخفاضاً في عدم المساواة في الاقتصاد (الشكل 5). ومع ذلك، لا يزال المستوى الكلي لعدم المساواة في الاقتصاد مرتفعاً، متجاوزاً متوسط المنطقة.

وبين عامي 2015 و2021، شهدت البلدان العربية المنخفضة الدخل زيادة ملحوظة في عدم المساواة في الاقتصاد، وهي زيادة تعزى إلى حد كبير إلى ارتفاع معدلات الفقر. وقد أصبحت البلدان العربية المنخفضة الدخل نتيجة لذلك أكثر مجموعات البلدان معاناة من عدم المساواة في الاقتصاد في المنطقة.

أصبح العالم في العقود الأخيرة أكثر ترابطاً وأصبحت بلدانه المنخفضة الدخل أكثر ازدهاراً. ولذا فإن عدم المساواة في الاقتصاد بين البلدان يتراجع بوجه عام. غير أن المنطقة العربية تمثل استثناءً من هذا الاتجاه العام. فعدم المساواة بين بلدان المنطقة أخذ في الازدياد، حيث يختلف ازدهار بلدانها المرتفعة الدخل كالإمارات العربية المتحدة وقطر أكثر من أي وقت مضى عن ازدهار بلدانها المنخفضة الدخل كالصومال واليمن.

وحتى في بلدان العالم التي تزداد ازدهاراً، تتوزع فوائد هذا الازدهار أكثر فأكثر توزيعاً غير متساوٍ،¹⁴ مما يؤدي إلى زيادة عدم المساواة في الاقتصاد داخلها.¹⁵ وينطبق ذلك على المنطقة العربية أكثر من سواها، فهي المنطقة الوحيدة في العالم التي تتزايد فيها معدلات عدم المساواة في الدخل والفقر.¹⁶ فبين عامي 2015 و2023، ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر في المنطقة¹⁷ من 100 مليون شخص إلى 150 مليون شخص، أي بزيادة من 28 في المائة إلى 35 في المائة من سكان المنطقة. كما تضاعف عدد

الشكل 5. عدم المساواة في الاقتصاد



المصدر: حسابات الإسكوا.

3. عدم المساواة بين الجنسين

و2021. ويتجسد هذا الانخفاض في جميع مجموعات البلدان. وتبلغ أوجه عدم المساواة بين الجنسين أدنى مستوياتها في البلدان المرتفعة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، وتبلغ أعلى مستوياتها في البلدان المنخفضة الدخل والمتأثرة بالنزاعات وأقل البلدان نمواً.

يتخلف التمثيل الاقتصادي والسياسي للمرأة في المنطقة العربية عن المتوسط العالمي، ويعزى ذلك جزئياً إلى عدم تكافؤ فرص الحصول على الخدمات الأساسية والأعراف الاجتماعية. ويظهر مقياس عدم المساواة بين الجنسين المعتمد¹⁹ انخفاضاً طفيفاً بين عامي 2015

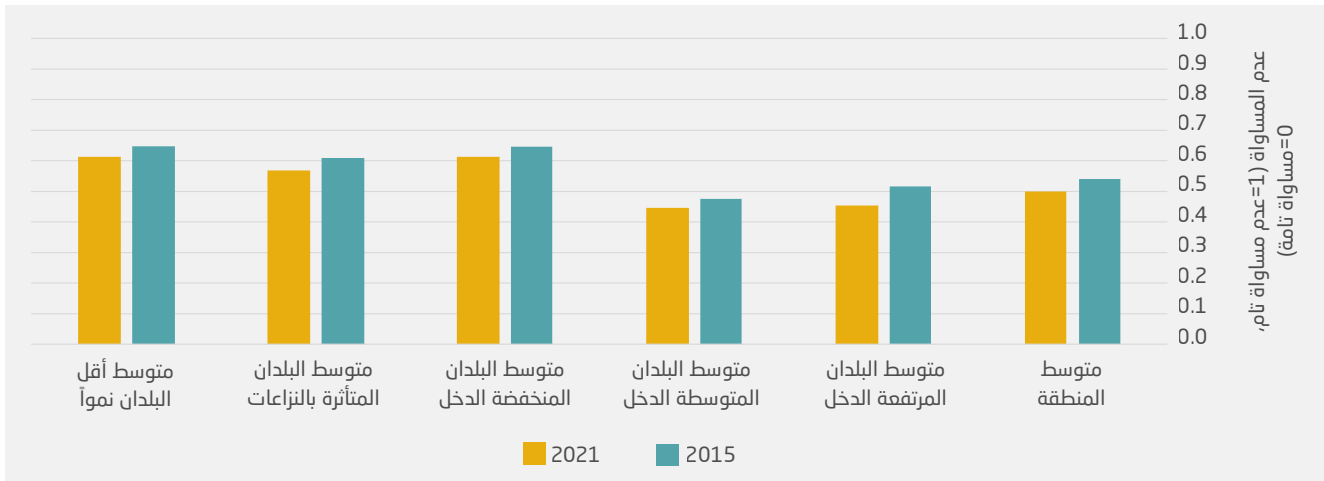
الإطار 1. تقليص الفجوات بين الجنسين: بصر أمل

حققت البحرين وجزر القمر بعض أفضل القفزات على المؤشر العالمي للفجوة بين الجنسين لعام 2023. فقد ارتقت البحرين بمقدار 18 مرتبة، وذلك من المرتبة 131 في عام 2022 إلى المرتبة 113 في عام 2023، وذلك بفضل التحسن الكبير في المشاركة السياسية والمشاركة والفرص الاقتصادية. وبحلول عام 2023، شغلت النساء 20 في المائة من المقاعد البرلمانية و22 في المائة من المناصب الوزارية في البحرين، مقابل 15 في المائة من المقاعد البرلمانية و5 في المائة من المناصب الوزارية في عام 2022. وفي الميدان الاقتصادي، تضاعف الدخل المقدّر الذي تكسبه النساء من 18,000 دولار في عام 2022 (مقابل 54,000 دولار للرجال) إلى 36,000 دولار في عام 2023 (مقابل 57,000 دولار للرجال).

أما جزر القمر فقد ارتقت بمقدار 20 مرتبة على المؤشر، وذلك من المرتبة 134 في عام 2022 إلى المرتبة 114 في عام 2023، ويعزى ذلك بالكامل تقريباً إلى التحسن الكبير في المشاركة الاقتصادية للمرأة. ففي عام واحد فقط، حققت جزر القمر زيادة في مشاركة الإناث في القوى العاملة من 32 في المائة في عام 2022 (مقابل 55 في المائة للرجال) إلى 41 في المائة في عام 2023 (59 في المائة للرجال)، وحققت التكافؤ بين الجنسين في نسبة المشرّعين وكبار المسؤولين والمديرين من النساء (49 في المائة، مقابل 26 في المائة في عام 2022).

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي، التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين لعام 2023.

الشكل 6. عدم المساواة بين الجنسين



المصدر: حسابات الإسكوا.

حدوث تحسينات حقيقية في وضع المرأة. بل إن سد الفجوة قد يخفي تدهوراً أعمق في الظروف العامة.

وفي حين تشير المؤشرات إلى أن الفجوة بين الجنسين في المنطقة أخذت في التضائل، فإن الفحص الدقيق يكشف عن صورة معقدة. فتحسّن المساواة بين الجنسين لا يشير بالضرورة إلى

4. عدم المساواة بين الشباب

لديهم وظائف يعملون بصورة غير نظامية. وهذا يزيد من ضعفهم ويقوض إمكاناتهم الإنتاجية.²¹

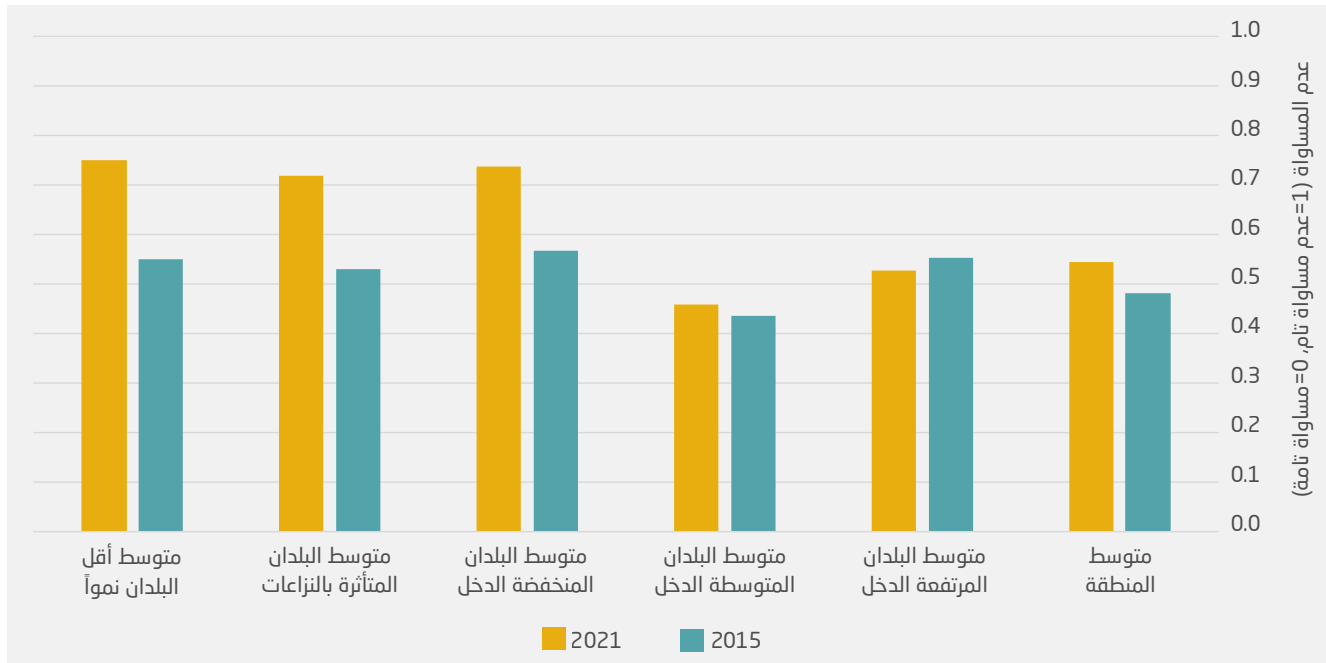
ويواجه الشباب في العديد من بلدان المنطقة حواجز متزايدة أمام مشاركتهم السياسية. فمتوسط عمر البرلمانيين في جميع أنحاء المنطقة أخذ في الازدياد. والعديد من البلدان العربية لديها برلمانيون تزيد أعمارهم عن 90 عاماً. بيد أن الجزائر والبحرين يمثلان الاستثناء: إذ تقل أعمار 46.4 في المائة و42.5 في المائة من أعضاء البرلمان فيهما عن 45 عاماً. وإذا لم يتم إشراك الشباب في العمليات السياسية، فقد يزداد احتمال تهميشهم.

وبين عامي 2015 و2021، ازدادت أوجه عدم المساواة بين الشباب²² في جميع أنحاء المنطقة العربية قاطبة. وكانت هذه الزيادة جلية بوجه خاص في البلدان المنخفضة الدخل.

الشباب هم من أكثر الفئات حرماناً في المنطقة، مع أنهم من أكبر مجموعات السكانية عدداً. فهناك نحو 110 مليون من الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً في المنطقة العربية. وهم يمثلون نحو 30 في المائة من السكان.²⁰ وهؤلاء الشباب أكثر وأكثر تعليماً: فقد ارتفع مثلاً معدل التحاقهم بالتعليم العالي من 31 في المائة إلى 35 في المائة بين عامي 2015 و2021. ولكنهم أصبحوا أيضاً أكثر تهميشاً من الفرص السياسية والاقتصادية الحقيقية. ويمثل هذا الإقصاء مخاطر كبيرة على التماسك الاجتماعي في المنطقة.

ومعدل بطالة الشباب في المنطقة العربية هو الأعلى في العالم. فقد وصل في عام 2021 إلى 26 في المائة، وهو أعلى بكثير من المتوسط العالمي البالغ 15 في المائة. وتتأثر الشابات تأثراً بالغاً: حيث إن 42 في المائة منهن في جميع أنحاء المنطقة عاطلات عن العمل. كما أن 85 في المائة من الشباب في المنطقة العربية ممن

الشكل 7. عدم المساواة بين الشباب

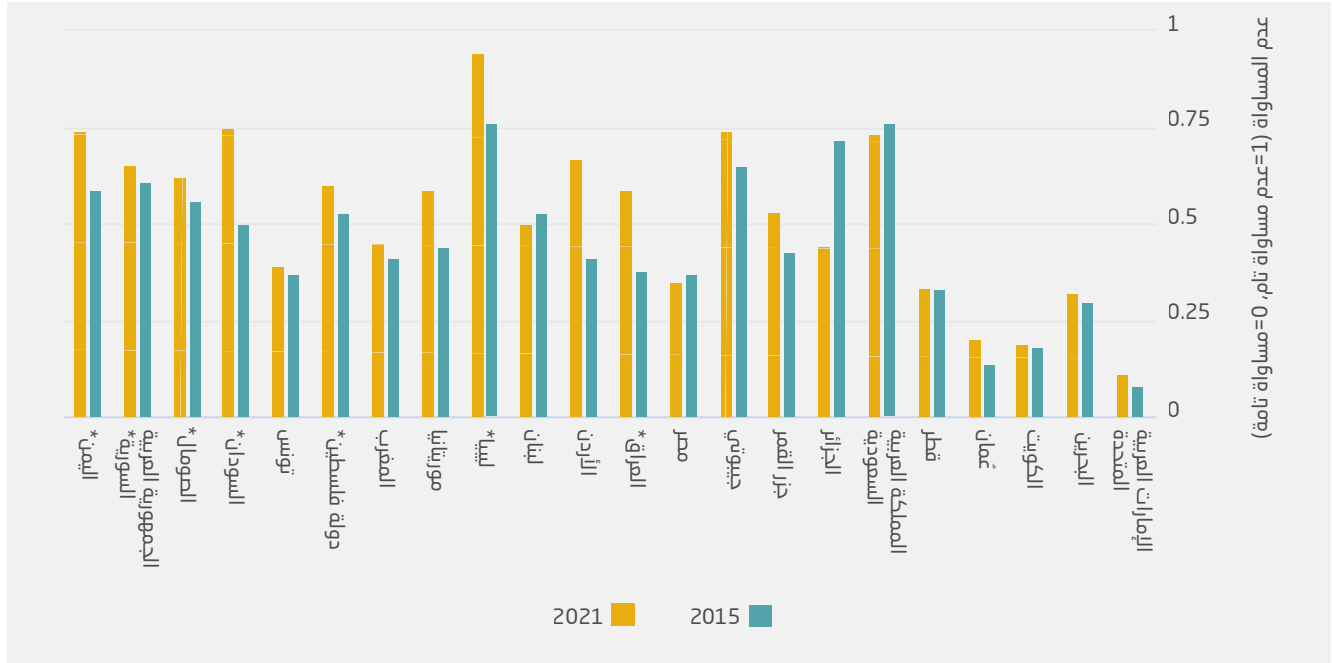


المصدر: حسابات الإسكوا.

العاملة من 13 في المائة فقط في عام 2015 إلى 25 في المائة في عام 2021. كما شهدت الجزائر انخفاضاً ملحوظاً في أوجه عدم المساواة بين الشباب يعزى إلى انخفاضٍ حادٍ في متوسط عمر البرلمانيين (الشكل 8).

أما مجموعة البلدان الوحيدة التي انخفضت فيها أوجه عدم المساواة بين الشباب فهي البلدان العربية المرتفعة الدخل. بيد أن ذلك الانخفاض يعزى بالكامل إلى المملكة العربية السعودية التي زادت فيها مشاركة الشباب في سن 25-29 عاماً في القوى

الشكل 8. عدم المساواة بين الشباب على الصعيد الوطني



المصدر: حسابات الإسكوا.

الإطار 2. تقليص أوجه عدم المساواة بين الشباب في المنطقة العربية وفي جميع أنحاء العالم

أوجه عدم المساواة بين الشباب في المنطقة العربية أعلى بكثير مما هي عليه في بقية العالم. وهي في أدنى مستوياتها في البلدان المرتفعة الدخل في المنطقة. ولكنها حتى في هذه البلدان لا تزال تتجاوز كثيراً متوسطها العالمي.

وفي عام 2021، بلغ المتوسط العالمي لمعدل بطالة الشباب 15.9 في المائة. أما في المنطقة العربية، فقد بلغ هذا المعدل 26.8 في المائة. وحتى في البلدان العربية المرتفعة الدخل، ظل متوسط معدل بطالة الشباب البالغ 20.2 في المائة أعلى بكثير من المتوسط العالمي.

وتبين هذه الأرقام بوضوح كيف أن الشباب في المنطقة العربية يواجهون مخاطر أكبر من معاصريهم في بقية العالم من التخلف عن الركب في بحثهم عن الفرص بعد التعليم.

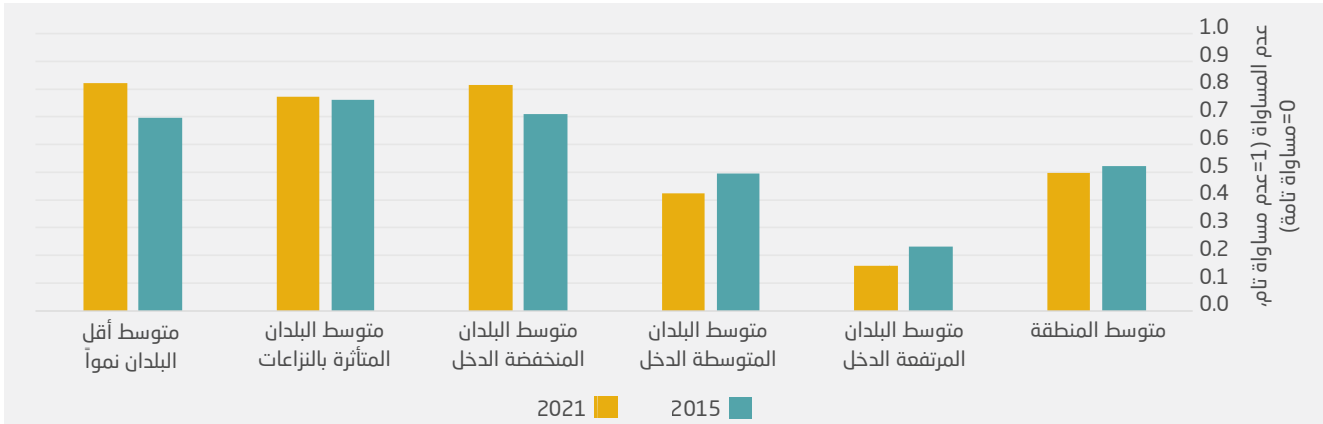
المصدر: حسابات الإسكوا وبيانات منظمة العمل الدولية.

5. عدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية

وقد طرأ تحسّن طفيف على حالة عدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية²³ في جميع أنحاء المنطقة العربية قاطبةً منذ عام 2015، لكن مع وجود اختلافات كبيرة بين مجموعات البلدان (الشكل 9). ولدى البلدان العربية المرتفعة الدخل عموماً أدنى مستويات عدم مساواة في الحصول على الرعاية الصحية، وقد طرأ تحسّن في كل من البلدان المرتفعة والمتوسطة الدخل منذ عام 2015. أما في البلدان العربية المنخفضة الدخل والمتأثرة بالنزاعات والأقل نمواً، فتواصل أوجه عدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية ارتفاعها. ويعزى هذا الارتفاع إلى زيادة احتمال إنفاق الأفراد على الرعاية الجراحية، وانخفاض الإنفاق الحكومي على الصحة.

يمكن أن تؤثر أوجه عدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية تأثيراً شديداً على قدرة الناس على المشاركة مشاركة حقيقية في المجتمع والاقتصاد. فالأشخاص الذين يعانون من الفقر مثلاً أقل قدرةً على شراء الأغذية المغذية والحصول على الرعاية الصحية الجيدة، مما يزيد احتمال أن تكون حصائلهم الصحية سلبية. وقد لا يتمكن العمال غير النظاميين من الحصول على التأمين الصحي، وقد تقل فرص حصول سكان الريف على خدمات الرعاية الصحية الجيدة.

الشكل 9. عدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية



المصدر: حسابات الإسكوا.

6. عدم المساواة في الحصول على التعليم

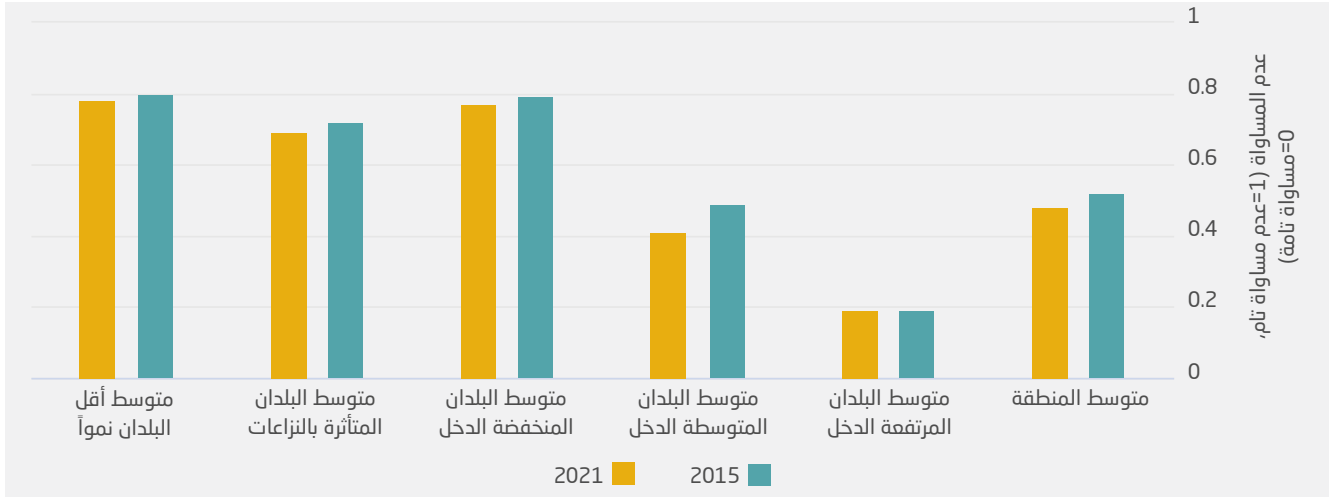
وتبلغ أوجه عدم المساواة في الحصول على التعليم أدنى مستوياتها في البلدان المرتفعة الدخل، وأعلى مستوياتها في أقل البلدان نمواً. وقد انخفضت، بين عامي 2015 و2021، انخفاضاً ملحوظاً في البلدان المتوسطة الدخل. ويتجلى هذا الانخفاض في عدد كبير من المؤشرات في هذا التحليل، مما يدل على التزام واسع النطاق بتحسين أداء قطاع التعليم.

تتسبب أوجه عدم المساواة في الحصول على التعليم في زيادة أوجه عدم المساواة الأخرى. كما أن لها تأثيراً مدي الحياة على تحديد الحراك الاجتماعي للشخص. ويمكن أن تورث العواقب الناجمة عن ذلك من جيل إلى جيل.

وقد انخفضت أوجه عدم المساواة في الحصول على التعليم انخفاضاً طفيفاً في المنطقة العربية²⁴ منذ عام 2015 (الشكل 10). ويعزى ذلك أساساً إلى الاستثمارات التي تقودها الحكومات والإصلاحات في قطاع التعليم بغية الحد من التغيب عن العمل، وتدريب المعلمين، وتقديم مناهج دراسية أعم.

ويعد تعزيز المساواة في الحصول على التعليم أمراً أساسياً لتعزيز الحراك الاجتماعي والحد من العديد من أشكال عدم المساواة الأخرى. ومع ذلك، ينبغي أن تقابل تحسين المساواة في التعليم زيادةً في الفرص المتاحة للشباب بعد إتمامهم تعليمهم. ولما تحقق هذه الزيادة وفي المنطقة العربية بعد.

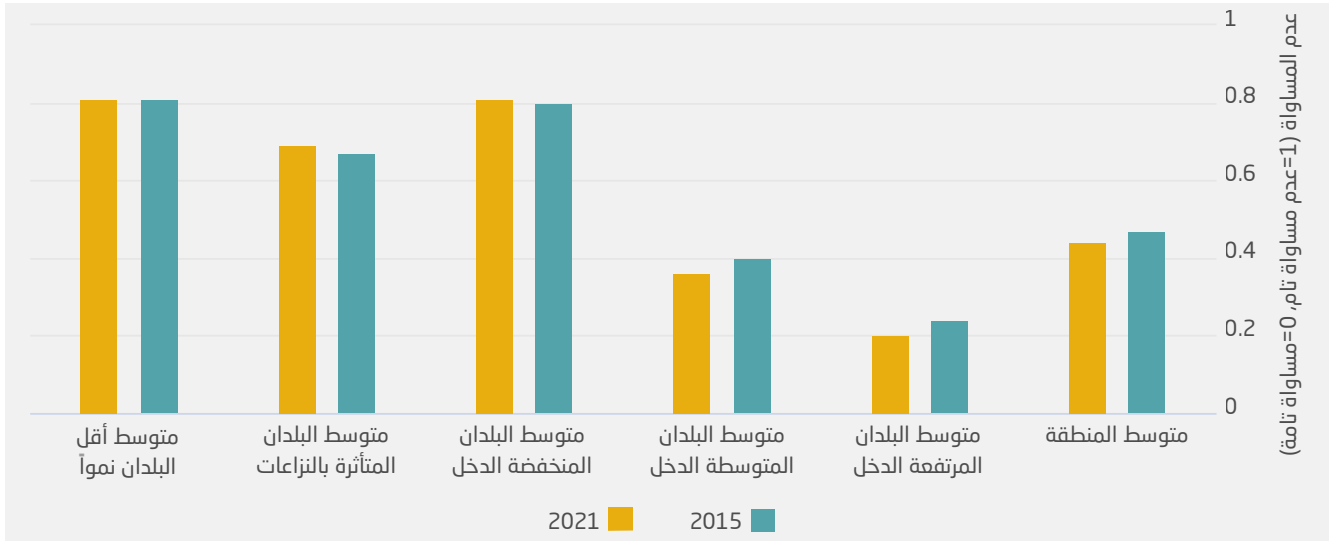
الشكل 10. عدم المساواة في الحصول على التعليم



المصدر: حسابات الإسكوا.

7. عدم المساواة في الحصول على الحماية الاجتماعية

الشكل 11. عدم المساواة في الحصول على الحماية الاجتماعية



المصدر: حسابات الإسكوا.

العربية المرتفعة والمتوسطة الدخل، فإن أوجه عدم المساواة في الحصول على الحماية الاجتماعية منخفضة وأخذت في التناقص. ولكنها مرتفعة جداً وأخذت في التزايد، وإن كان بصورة طفيفة، في البلدان المنخفضة الدخل والمتأثرة بالنزاعات وأقل البلدان نمواً (الشكل 11).

يمكن أن يؤدي الحصول على الحماية الاجتماعية إلى تقليل احتمال أن تؤدي الصدمات الصحية والوظيفية والبيئية غير المتوقعة إلى دفع الناس وأسرهم إلى الفقر. كما يمكن أن يقلل من العديد من أشكال عدم المساواة الأخرى.

وهناك فجوة واضحة في المساواة في الحصول على الحماية الاجتماعية في جميع أنحاء المنطقة العربية.²⁵ ففي البلدان

الإطار 3. توسيع نطاق الحماية الاجتماعية في ظل محدودية الموارد في فلسطين

في فلسطين، اعترفت الحكومة بالحماية الاجتماعية بوصفها أداة حاسمة للتصدي لمخاطر دورة الحياة وتحديات الفقر التي يواجهها المجتمع الفلسطيني. وقد جعلت من تحسين الحماية الاجتماعية هدفاً رئيسياً من أهداف السياسات في إطار أجندة السياسات الوطنية (2017-2022). ومن خلال مبادرات المساعدة الاجتماعية المختلفة من قبيل البرنامج الوطني الفلسطيني للتحويلات النقدية، تقدم وزارة التنمية الاجتماعية المساعدات في شكل نقد وخدمات إلى أكثر من 115,000 أسرة فلسطينية محرومة.

وكان لهذه التدخلات أثر واسع. فعلى سبيل المثال، ارتفع عدد الأشخاص ممن تجاوزوا سن التقاعد في فلسطين وحصلوا على معاش تقاعدي ارتفاعاً كبيراً بين عامي 2015 و2021، وذلك من 8 في المائة إلى 66 في المائة. غير أن يعتمد النظام اعتماداً كبيراً على الدعم الخارجي. وفي السنوات الأخيرة، كثيراً ما أدى النقص في التمويل المقدم من الشركاء الحكوميين والإنمائيين إلى تأخيرات وتخفيضات في المدفوعات. فعلى سبيل المثال، لم يتمكن برنامج التحويلات النقدية من تقديم المساعدات طيلة معظم عام 2021.

ومن المتوقع أن تؤدي الحرب على غزة، التي بدأت في تشرين الأول/أكتوبر 2023، إلى زيادة كبيرة في عدد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة. وسيزداد الأمر حدة بسبب التخفيضات الحادة في تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) والاضطرابات في تدفق المعونة الدولية.

المصدر: منظمة العمل الدولية، الأرض الفلسطينية المحتلة، بدون تاريخ.

أما في البلدان المنخفضة الدخل والمتأثرة بالنزاعات وأقل البلدان نمواً، فقد أظهرت جميع المؤشرات المرتبطة بالحماية الاجتماعية انخفاضاً عاماً بين عامي 2015 و2021. وإلى جانب عدم المساواة في الحصول على التعليم، فإن عدم المساواة في الحصول على الحماية الاجتماعية هو أكبر مصدر مشترك لعدم المساواة في أقل البلدان نمواً.

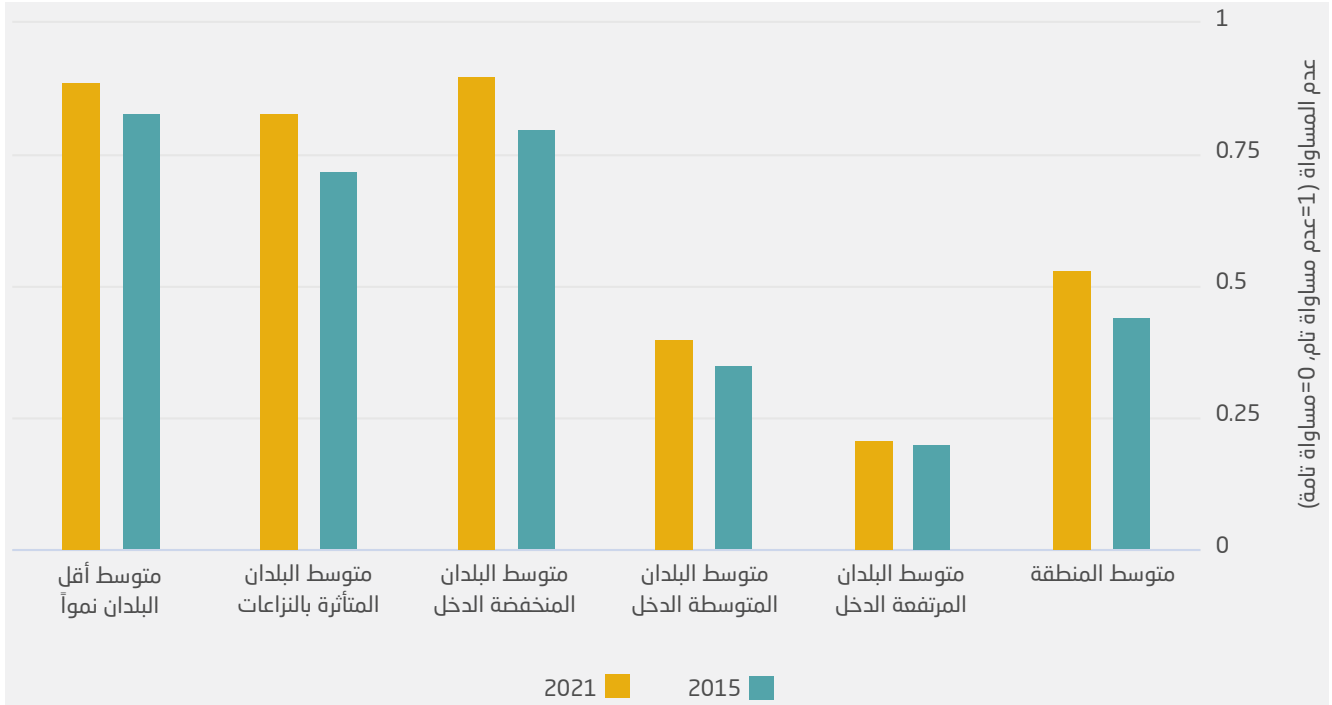
وفي البلدان المرتفعة والمتوسطة الدخل، زاد عدد الأشخاص الذين يتلقون معاشاً تقاعدياً، كما زاد الإنفاق الحكومي على الحماية الاجتماعية. ومع ذلك، فإن النسبة الإجمالية للسكان الذين يحصلون على الحماية الاجتماعية لم تتغير كثيراً. وقد يشير ذلك إلى أن المستفيدين من الحماية الاجتماعية يتلقون رعاية جيدة على نحو متزايد. ولكن في الوقت نفسه، لا تزال نسبة كبيرة من سكان المنطقة العربية محرومة من الحماية الاجتماعية.

8. عدم المساواة في الحصول على الغذاء

الغذاء تجبر الناس وأسرهم على إنفاق وقتهم ومواردهم الشحيحة في البحث عن طعام آمن يأكلونه. وهذا يؤدي إلى استنفاد إنتاجيتهم وبقوؤ فرصهم في الحصول على تعليم عالي الجودة أو العثور على عمل لائق. ويؤثر انعدام الأمن الغذائي عادةً على السكان الضعفاء أصلاً أكثر من غيرهم. كما أنه يؤدي في كثير من

يمثل الحصول على الغذاء مصدراً حاداً ومتزايداً من مصادر عدم المساواة في المنطقة العربية. وفي عام 2021، كان 174 مليون شخص في المنطقة - 35 في المائة من السكان، بزيادة قدرها 12 مليون شخص عن العام السابق - يعيشون من دون إمكانية الحصول على الغذاء بصورة آمنة.²⁶ فقلة إمكانية الحصول على

الشكل 12. عدم المساواة في الحصول على الغذاء



المصدر: حسابات الإسكوا.

وعدم المساواة في الحصول على الغذاء ²⁷ هو الشكل الوحيد من عدم المساواة الذي زاد في كافة فئات الدخل بين عامي 2015 و2021 (الشكل 12).

ويتجلى عدم المساواة في الحصول على الغذاء بوجه خاص في المنطقة العربية في البلدان المنخفضة الدخل والمتأثرة بالنزاعات وأقل البلدان نمواً. أما في البلدان المرتفعة والمتوسطة الدخل، فقد تم التخفيف من عدم المساواة في الحصول على الغذاء إلى حد ما من خلال السياسات الضريبية الموسعة والبرامج الحكومية.

الأحيان إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين: فعادةً ما تقضي النساء وقتاً أطول في البحث عن الطعام. وكثيراً ما تكون النساء أيضاً آخر من يتناول الطعام أخيراً، إذ يؤثرن إطفام أسرهن أولاً، لذا فإنهن يتأثرن أكثر بنقص الأغذية.

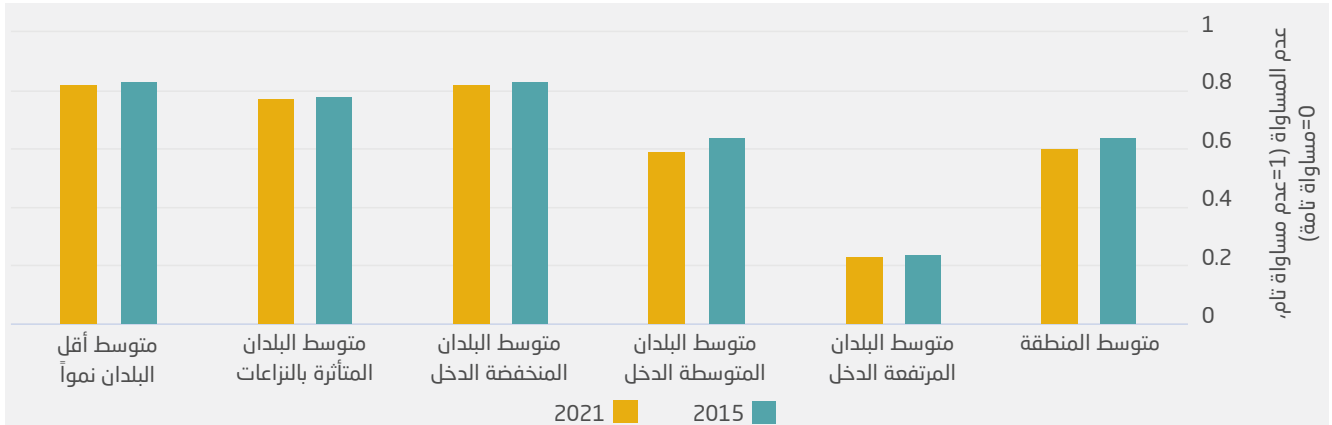
وقد اقترن تزايد عدم المساواة في الحصول على الغذاء بارتفاع أسعار الأغذية. وشهدت خمسة بلدان في المنطقة تضخماً في أسعار الأغذية تجاوز 60 في المائة في عام 2023، في حين شهد لبنان والجمهورية العربية السورية تضخماً في أسعار الأغذية من ثلاثة أرقام، بنسبة 138 في المائة ونسبة 105 في المائة على التوالي.

9. عدم المساواة في الحصول على التمويل

ومستويات عدم المساواة في الحصول على التمويل في المنطقة العربية مرتفعة، ²⁸ ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل والمتأثرة بالنزاعات وأقل البلدان نمواً. ومع ذلك، فإن عدم المساواة في الحصول على التمويل أخذ في الانخفاض في جميع تصنيفات مجموعات البلدان في المنطقة (الشكل 13).

يمكن استخدام الحصول على التمويل لدعم ريادة الأعمال، ومراكمة الثروة، والنمو الاقتصادي. لكن هذه الإمكانيات ستقتصر على من هم الأكثر حظاً ما لم تتم إتاحة إمكانية الحصول على التمويل للجميع.

الشكل 13. عدم المساواة في الحصول على التمويل



المصدر: حسابات الإسكوا.

10. عدم المساواة في الحصول على التكنولوجيا

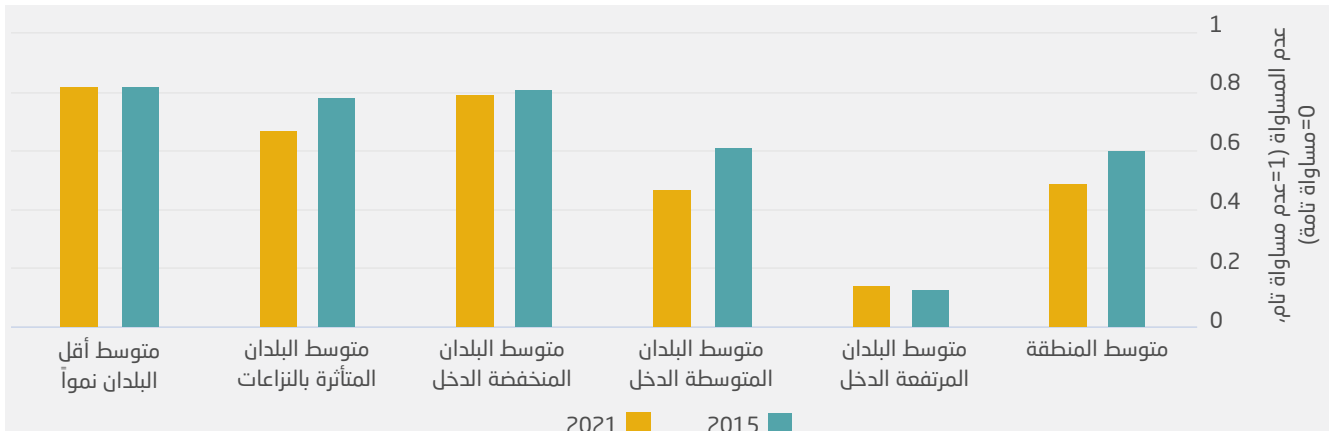
الحصول على التكنولوجيا منخفضة جداً لأن سكانها يتمتعون باتصال جيد بشبكة الإنترنت. أما الزيادة الضئيلة المبينة في الشكل 14، فتعزى إلى انخفاض عدد اشتراكات الهاتف المحمول من متوسط قدره 1.7 إلى 1.4 اشتراك للشخص الواحد.

وشهدت البلدان المتوسطة الدخل والبلدان المتأثرة بالنزاعات انخفاضاً كبيراً في عدم المساواة في الحصول على التكنولوجيا بفضل تحسن اتصال سكانها بشبكة الإنترنت. أما في البلدان المنخفضة الدخل وأقل البلدان نمواً، فلا تزال أوجه عدم المساواة في الحصول على التكنولوجيا مرتفعة، مما يهدد بترك ملايين الأشخاص من دون اتصال بشبكة الإنترنت.

توفر إمكانات هائلة في توسيع نطاق تقديم الخدمات إلى المجتمعات المحلية التي كانت تعاني من نقصها سابقاً. فيمكن استخدام التكنولوجيا مثلاً لتوسيع نطاق الشمول المالي، أو لتوفير الرعاية الصحية عن بُعد في المناطق التي يندر فيها الأخصائيون الطبيون. لكن هذه التطورات التكنولوجية، ما لم يستفد منها جميع السكان، قد تصبح مصدراً لمزيد من عدم المساواة.

وتتباين أوجه عدم المساواة في الحصول على التكنولوجيا تبايناً كبيراً في أنحاء المنطقة العربية، على الرغم من أنها تتحسن بوجه عام. ففي البلدان المرتفعة الدخل، تعد أوجه عدم المساواة في

الشكل 14. عدم المساواة في الحصول على التكنولوجيا



المصدر: حسابات الإسكوا.